بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِتْحَافُ الْفُضَلَاءِ بِالصَّحِيحِ مِنْ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هُدَاهُ؛ أَمَّا بَعْدُ:

قَالَ اللهُ – تَعَالَى –: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢] وَالْأَصِيلُ: الْعَشِيُّ؛ وَهُوَ الْوَقْتُ مَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ.[١]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].

"وَهَذَا تَفْسِيرُ مَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ: مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي، أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ: قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، وَأَنَّ مَحَلَّ هَذِهِ الْأَذْكَارِ: بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ".[٢]

أَذْكَارُ الصَّبَاحِ:

١- قِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، فَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُصْبِحُ؛ أُجِيرَ مِنَ الْجِنِّ حَتَّى يُمْسِيَ.[٣]

٢- قِرَاءَةُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ؛ وَهُمَا: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فَمَنْ قَرَأَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ؛ كَفَتْهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.[٤]

٣- وَتَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ».[٥]

---

[١] الْمِصْبَاحُ الْمُنِير، وَلِسَانُ الْعَرَبِ.

[٢] الْوَابِلُ الصَّيِّب مِنَ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ؛ لِابْنِ الْقَيِّمِ.

[٣] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى، وَالْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السُّنَّةِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، وَغَيْرُهُمْ؛ وَصَحَّحَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ(٣٢٤٥)، وَصَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ(٦٦٢) .

[٤] حَدِيثٌ حَسَنٌ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُمَا؛ وَحَسَّنَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ(٤٤٠٦).

[٥] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

٤– وَتَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».[6]

٥– وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ[7] **بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.**[8]

٦– وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا.[9]

٧– وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، [اللَّهُمَّ] احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ [بِعَظَمَتِكَ] أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُصْبِحُ.[10]

---

[6] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَغَيْرُهُمْ؛ وَصَحَّحَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ(٢٦٢)، وَصَحِيحِ الْجَامِعِ(٣٥٤).

[7] (**أَبُوءُ لَكَ**)أَيْ: أَعْتَرِفُ لَكَ.

[8] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ – وَاللَّفْظُ لَهُ –، وَأَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ؛ وَغَيْرُهُمْ.

[9] حَدِيثٌ حَسَنٌ: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُمَا؛ وَحَسَّنَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ(٥٤٢).

[10] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ – وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ لَهُ وَلِأَحْمَدَ –، وَابْنُ مَاجَةَ – وَاللَّفْظُ لَهُ –؛ وَصَحَّحَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ(١٢٧٤)، وَصَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ(٦٥٩).

٨- وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ». قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ.[١١]

٩- وَتَقُولُ: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». مَنْ قَالَهَا فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ.[١٢]

١٠- وَتَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».[١٣]

١١- وَتَقُولُ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[١٤]

---

[١١] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَغَيْرُهُمْ؛ وَصَحَّحَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ(٢٧٥٣).

قَوْلُهُ: (**وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**) مَعْنَاهُ: مَا يَدْعُو إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَيُوَسْوِسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللهِ - سُبْحَانَهُ - [شَأْنُ الدُّعَاءِ؛ لِلْخَطَّابِيِّ].

[١٢] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ؛ وَصَحَّحَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ(٥٧٤٥)، وَغَيْرِهِ.

وَنَصُّ الْحَدِيثِ: عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ**» قَالَ: وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفٌ مِنَ الْفَالِجِ، [فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ]، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: [مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟! فَوَاللهِ! مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ؛ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -!! وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي: غَضِبْتُ؛ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا!].

قُلْتُ: هَذَا لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ، وَابْنِ مَاجَةَ، وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ لِأَبِي دَاوُدَ. قَوْلُهُ: (**طَرَفٌ مِنَ الْفَالِجِ**)، أَيْ: نَوْعٌ مِنْهُ، "وَالْفَالِجُ: مَرَضٌ يَحْدُثُ فِي أَحَدِ شِقَّيِ الْبَدَنِ طُولًا، فَيُبْطِلُ إِحْسَاسَهُ وَحَرَكَتَهُ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي الشِّقَّيْنِ، وَيَحْدُثُ بَغْتَةً" [الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرِ].

[١٣] حَدِيثٌ حَسَنٌ: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ؛ وَحَسَّنَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ(٥٨٢٠)، وَغَيْرِهِ.

[١٤] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى، وَالدَّارِمِيُّ فِي سُنَنِهِ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ، وَغَيْرُهُمْ؛ وَانْظُرِ الصَّحِيحَةَ (٢٩٨٩).

١٢- وَتَقُولُ: «رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا». فَمَنْ قَالَهُ؛ ضَمِنَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دُخُولَ الْجَنَّةِ.[١٥]

١٣- وَتَقُولُ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». يُقَالُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.[١٦]

١٤- وَتَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». يُقَالُ فِي الصَّبَاحِ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَمَنْ قَالَهُ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.[١٧]

١٥- وَتَقُولُ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» يُقَالُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَمَنْ قَالَهُ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ.[١٨]

١٦- وَتَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ». يُقَالُ مِائَةَ مَرَّةٍ.[١٩]

١٧- وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا». يُقَالُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.[٢٠]

---

[١٥] حَدِيثٌ حَسَنٌ: أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ؛ وَحَسَّنَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ (٢٦٨٦)، وَصَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ(٦٥٧) .

[١٦] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ؛ وَغَيْرُهُمَا.

[١٧] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ؛ وَغَيْرُهُمْ.

[١٨] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى؛ وَغَيْرُهُمْ.

[١٩] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَابْنُ مَاجَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ وَلِمُسْلِمٍ -؛ وَغَيْرُهُمْ.

[٢٠] حَدِيثٌ صَحِيحٌ: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى؛ وَصَحَّحَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ(٩٢٥).

أَذْكَارُ الْمَسَاءِ:

١– قِرَاءَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، فَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِي؛ أُجِيرَ مِنَ الْجِنِّ حَتَّى يُصْبِحَ.

٢– قِرَاءَةُ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ؛ وَهُمَا: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فَمَنْ قَرَأَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي؛ كَفَتْهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

٣– وَتَقُولُ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ».

٤– وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

٥– وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». مَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

٦– وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». تُعِيدُهَا حِينَ تُمْسِي ثَلَاثًا.

٧– وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، [اللَّهُمَّ] احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ [بِعَظَمَتِكَ] أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي.

٨- وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ». قُلْهُ إِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ.

٩- وَتَقُولُ: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». مَنْ قَالَهَا فِي مَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ.

١٠- وَتَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

١١- وَتَقُولُ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» يُقَالُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَمَنْ قَالَهُ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ.

١٢- وَتَقُولُ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ» يُقَالُ فِي الْمَسَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ قَالَهُ؛ لَمْ يَضُرَّهُ لَدْغَةُ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى يُصْبِحَ.

وَبَعْدُ؛ فَقَدْ تَمَّ الْمُرَادُ – وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ –، فَأَسْأَلُ اللهَ الْكَرِيمَ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي هَذَا خَالِصًا لِوَجْهِهِ، وَأَنْ يَغْفِرَ ذَنْبِي، وَيَسْتُرَ عَيْبِي، وَسَائِرَ الْمُسْلِمِينَ؛ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ، وَخَاتَمِ رُسُلِهِ، مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.



وَكَتَبَ: أَحْمَدُ بْنُ طَلِيلٍ أَبُو الْفِيتَةِ – أَبُو حَمْزَةَ –
– عَفَا اللهُ عَنْهُ –